

## دراسة مقارنة لأثر صافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية للفترة (2010-2022)

د. مؤمنه عدنان فاعور<sup>1</sup> د. عبد الرحمن شعبان محمد<sup>2</sup>

(الإيداع: 7 تشرين الثاني 2024، القبول: 18 كانون الأول 2024)

### الملخص:

هدف البحث إلى معرفة أثر صافي الأنشطة التمويلية في أرباح المصارف الإسلامية بالتطبيق على بيانات مصرفي شام ودبي الإسلاميين خلال الفترة 2010-2022 بما ينسجم مع التطورات المالية المتسارعة التي تشهدها المصارف الإسلامية، وبما يتوافق مع هيكليتها وإطارها القانوني، وفي ضوء تأثرها بالمخاطر، وبما يتناسب مع قدرتها على منافسة المصارف التقليدية، إضافة إلى دور المصارف الإسلامية في النمو الاقتصادي. وتم استخدام صافي الأنشطة التمويلية كمتغير مستقل وصافي الأرباح كمتغير تابع في كلا المصرفين المذكورين، وقياس الأثر بين المتغيرين، ومن ثم المقارنة بين الأثرين خلال سنوات الدراسة. وتم التوصل للعديد من الاستنتاجات، والتي من أهمها: عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لصافي التمويلات الإسلامية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف دبي.

الكلمات المفتاحية: صافي الأنشطة التمويلية الإسلامية، صافي الأرباح، نموذج الانحدار الخطي البسيط.

<sup>1</sup> مدرس في قسم الاقتصاد في جامعة حماه - اختصاص: تمويل ومصارف (مصارف إسلامية).

<sup>2</sup> مدرس في قسم الاقتصاد في جامعة حماه - اختصاص: اقتصاد (تأمين).

## **A comparative study of the impact of net financing activities on the net profits of Islamic banks For the period (2010–2022)**

Dr. Momena Adnan Faour\* Dr. Abdul Rahman Shaaban Muhammad\*\*

(Received: 17 November 2024, Accepted: 18 December 2024)

### **Abstract:**

The research aimed to know the impact of net financing activities on the profits of Islamic banks by applying it to bank data The Islamic Levant and Dubai during the period 2010–2022, in line with the rapid financial developments witnessed by Islamic banks, in accordance with their structure and legal framework, in light of their vulnerability to risks, and in accordance with their ability to compete with traditional banks, in addition to the role of Islamic banks in economic growth.

Net financing activities were used as an independent variable and net profits as a dependent variable in both of the aforementioned banks, measuring the effect between the two variables and then comparing the two effects during the years of the study.

**Many conclusions were reached, the most important of which are:** There is no statistically significant effect at the significance level of 0.05 for net Islamic financing on the net profits of Islamic banks for Dubai Bank.

**Keywords:** net Islamic financing activities ,net profits ,simple linear regression model.

---

\*Teacher in the Department of Economics at Hama University – Specialization: Finance and Banking (Islamic Banks).

\*\*Teacher in the Department of Economics at Hama University – Specialization: Economics (Insurance).

## 1-المقدمة:

تختلف المصارف الإسلامية بنشاطاتها عن المصارف التقليدية من حيث عدم تحديد سعر الفائدة فيها، حيث يقوم المصرف الإسلامي بممارسة أعماله بشكل يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملات التمويل والخدمات المصرفية والاستثمارية، ويخضع لرقابة المصرف المركزي. أي إن المصرف الإسلامي باعتباره مؤسسة مالية إلا أنه لا يتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً، فالمصرف الإسلامي لديه القدرة على تلبية مختلف احتياجات التمويل الخاصة بالعميل من خلال توفير العديد من الخيارات مثل: المربحة، والمشاركة، والإجارة.

وعلى الرغم من تأثير المصارف في جميع أنحاء العالم بالأزمة المالية، إلا أن المصارف الإسلامية لم تتأثر بها بشكل جوهري. فقد كانت أزمة الرهن العقاري، التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، هي السبب الأول والرئيس للأزمة، إلا أن المصارف الإسلامية استطاعت أن تحافظ على استقرارها من خلال طبيعة أعمالها، حيث استندت أساليب تمويلها على أحكام الشريعة الإسلامية، ولذلك فإن عملية ممارسة التمويل بالمربحة في المصارف ستجني الكثير من الأرباح باعتبارها من البيوع المؤجلة والتي لا تحمل المصارف مخاطر كثيرة عند التعامل بها، فهي من أكثر عمليات التمويل الإسلامي شيوعاً حالياً. وفي ضوء ذلك ونظراً للأهمية التي يحتلها هذا الموضوع، رأى الباحثان في هذا البحث التأكد من وجود أثر بين صافي الأنشطة التمويلية وصافي أرباح المصارف الإسلامية للعينة المدروسة، وذلك من خلال دراسة هذا الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع باستخدام البرامج الإحصائية التي تلائم بيانات المصارف الإسلامية.

## 2-مشكلة البحث:

بناءً على محاولة دراسة التأكد من وجود أثر بين صافي الأنشطة التمويلية وصافي أرباح المصارف الإسلامية للعينة المدروسة، فتتجلى مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية للعينة المدروسة؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف شام؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف دبي؟

## 3-أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة تطور صافي الأنشطة التمويلية للمصارف الإسلامية للعينة المدروسة.
2. دراسة تطور صافي الأرباح للمصارف الإسلامية للعينة المدروسة خلال سنوات الدراسة.
3. تحديد أثر صافي الأنشطة التمويلية في صافي الأرباح للمصارف الإسلامية للعينة المدروسة.

## 4-أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الجانبين الآتيين:

**الجانب العلمي:** تكمن الأهمية العلمية للبحث من خلال المقارنة لأثر صافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية في دولتي سورية والإمارات؛ لبيان أي منهما يكون التأثير واضحاً، ومن ثم الاستفادة من تجارب الدولة التي تحقق استثماراً مرتفعاً وعوائد عالية للعمل على تطبيق الاستراتيجيات المتبعة.

**الجانب العملي:** تتجلى الأهمية العملية لهذا البحث من خلال تحليل البيانات لتحديد أثر صافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية، ويتم ذلك باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط للوصول إلى نتائج يمكن أن تقيد المصارف للعمل على زيادة نشاطاتها الاستثمارية واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة الآثار السلبية إن وجدت.

##### 5-فرضيات البحث: بهدف الإجابة عن سؤال البحث وفي سبيل تحقيق أهدافه، تم وضع الفرضية الأساسية التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لصافي الأنشطة التمويلية وصافي أرباح المصارف الإسلامية.
- ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الآتيتان:
- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لصافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف شام، عند مستوى معنوية 5%.
- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لصافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف دبي، عند مستوى معنوية 5%.

##### 6- منهجية البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث من مصادرها المختلفة كالكتب والتقارير الصادرة عن الجهات المعنية والأبحاث المنشورة في المجالات والمؤتمرات، إضافة إلى الاعتماد على الأساليب الإحصائية باستخدام EXCEL و الـ Eviews وتفسير النتائج.

##### 7-متغيرات البحث:

###### - المتغيرات المستقلة وتمثلت بـ:

- صافي الأنشطة التمويلية

###### - المتغيرات التابعة وتمثلت بـ:

- صافي أرباح المصارف

##### 8- مجتمع وحدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصر البحث على دراسة المصارف الإسلامية في سورية والإمارات، حيث تم الاعتماد على مصرفين فقط من المصارف الإسلامية، وهما: مصرف شام في سورية، ومصرف دبي في الامارات؛ لأنهما أولى المصارف التي أنشئت في هذين البلدين.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة التطبيقية لهذا البحث ضمن الفترة (2010 – 2022).

##### 9-الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث الحالي:

##### 1. دراسة (Yaser ،El Shorafa ،2024)، بعنوان: Funding Formulas in Palestinian

##### Islamic Banks and Their Role in Financing and Investment، فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التمويلي والاستثماري لصيغ التمويل في المصارف الإسلامية الفلسطينية، وذلك من خلال تقييم الدور الاستثماري للمصرف الإسلامي الفلسطيني. وقد استخدمت الدراسة معايير شملت مجال استثمار الأموال في هذه المصارف، والأهمية النسبية لأساليب الاستثمار، وحجم الأصول، وحجم التمويل والاستثمار، وحجم الدخل الاستثماري، والأهمية النسبية للودائع الاستثمارية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية الفلسطينية تعتمد على المربحة. كما أظهرت الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً للتمويل بالمربحة على حجم التمويل والاستثمار في المصرف الإسلامي الفلسطيني، وأنه لا يوجد أثر للتمويل بالمضاربة والمشاركة والاستصناع والإجارة والقرض الحسن على حجم التمويل والاستثمار في

- المصرف الإسلامي الفلسطيني. وأوصى البحث سلطة النقد الفلسطينية بالتدخل وإلزام المصارف الإسلامية بتتنوع استثماراتها وأدوات التمويل المستخدمة فيها.
2. دراسة (فضيلة، عيسى، 2022)، بعنوان: أثر التمويل الإسلامي في البورصة المالية على النمو الاقتصادي باستخدام منهجية اختبار الحدود، ماليزيا.
- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي للمصارف الإسلامية باستخدام النمذجة القياسية، وذلك لكشف طبيعة العلاقة التي تربط بين المتغيرين باستعمال نموذج اختبار الحدود ونموذج تصحيح الخطأ، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود تأثير معنوي وعلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، كما أظهر نموذج تصحيح الخطأ انحراف في الأجل القصير يمكن تصحيحه خلال وحدة زمنية معينة للعودة إلى التوازن في الأجل الطويل.
3. دراسة (محيريق، النصاري، 2021)، بعنوان: تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية، السودان.
- هدفت الدراسة إلى اكتشاف تأثير التمويل وفق صيغة السلم على ربحية المصارف الإسلامية معبراً عنه في صافي الربح على مستوى المصارف الإسلامية الناشطة في السودان خلال الفترة الممتدة من الربع الرابع لسنة 2013 لغاية الربع الرابع من سنة 2019 بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي للتمويل بصيغة السلم على صافي الربح في المدى القصير، ووجود تأثير سلبي لصيغة السلم على صافي الأرباح على المدى الطويل.
4. دراسة (خلوفاي، كمال، 2021) بعنوان: أثر صيغ التمويل المصرفي الإسلامي على الاستثمار الحقيقي، السودان.
- هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التمويل المصرفي الإسلامي على الاستثمار الحقيقي في السودان خلال الفترة الممتدة من عام 2000 إلى 2018 من خلال تحليل تطور هذا التمويل، حيث أوضحت الدراسة أن التمويل المصرفي الإسلامي السوداني ينمو بمعدلات متزايدة سنوياً، وله أثر إيجابي معنوي على حجم الاستثمار الحقيقي خاصة ما تعلق بالتمويل بالمضاربة والمشاركة.
- وأوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة المحفظة التمويلية للنظام المصرفي السوداني وإعطاء الأولوية للصيغ الاستثمارية ذات العوائد المرتفعة على حساب الصيغ التجارية ذات هامش الربح المحدود.
5. دراسة ( Sutrisno، 2016 ) بعنوان: أثر قرار التمويل والمخاطر على أداء المصارف الإسلامية المقاس بعائد حقوق الملكية وعائد الأصول: دراسة حالة مصرف اندونيسيا الإسلامي، اندونيسيا.
- هدف هذا البحث إلى دراسة تأثير قرار التمويل والمخاطر على أداء المصارف الإسلامية المقاس بعائد حقوق الملكية (ROE) وعائد الأصول (ROA) ، حيث يتكون قرار التمويل من تمويل المراجعة وتمويل المضاربة وتمويل المشاركة. وفي الوقت نفسه تم قياس المخاطر من خلال التمويل المتعثر (NPF) ونسبة التمويل إلى الودائع (FDR) وأخذت 8 مصارف إسلامية كمجتمع في هذا البحث باستخدام الانحدارات المتعددة.
- وأهم النتائج: إن التمويل المتعثر (NPF) ليس له أي تأثير على أداء المصارف الإسلامية المقاس بعائد الأصول وعائد حقوق الملكية، وكان لمخاطر التمويل المقاسة بنسبة التمويل إلى الودائع (FDR) تأثير على عائد الأصول، لكنها لم

تؤثر على عائد حقوق الملكية. وقد كان لتمويل المربحة على أساس المتاجرة أثر إيجابي على أداء المصارف الإسلامية، أما تمويل المشاركة على أساس المشاركة فقد كان له أثر سلبي على أداء المصارف الإسلامية، في حين لم يكن لتمويل المضاربة أي أثر على أداء المصارف الإسلامية.

ما يميز البحث عن الدراسات السابقة: تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في حدود ومجتمع البحث، فقد اعتمدت أحد الدراسات السابقة على دراسة تحليل واقع التمويل المصرفي الاسلامي على الاستثمار الحقيقي، واعتمدت دراسة أخرى على دراسة أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي للمصارف الإسلامية، بينما يناقش هذا البحث مقارنة أثر صافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية في سورية والامارات، وبناءً على البيانات المتوفرة تم استخدام الأساليب والبرامج الإحصائية لاختبار الفرضيات وتفسير التغيرات التي يتعرض لها المصرف باستخدام برنامج الـ Eviews.

#### 10- الإطار النظري للبحث:

#### 10-1 ماهية المربحة وأنواعها:

#### 10-1-1 مفهوم المربحة:

**المربحة في اللغة<sup>1</sup>:** مصدر من الربح، وهو النماء والزيادة. أي هي عملية البيع بمثل رأس المال المبيع، والذي يشمل ثمن السلعة وما تكبد فيها من مصروفات مع زيادة ربح معلوم، وهذه العملية تلجأ إليها المصارف الإسلامية في تمكين العملاء من شراء السيارات وغيرها.

**والمربحة<sup>2</sup> مشتقة من الربح،** حيث يقول ابن منظور: وأربحته على سلعته أي أعطيته ربحاً، وقد أربحه بضاعته وأعطاه مالاً مربحة أي الربح بينهما، وهو من بيوع الأمانة، وبيع الأمانة تقوم على أساس الكشف عن رأس مال السلعة المباعة للمشتري، حيث أن البائع مستأمن في الإخبار عن ثمنها الأصلي، فيدفعها إلى المشتري دفعةً لحاجته، نظير ربح معلوم.

والمربحة تقسم إلى ثلاثة أنواع<sup>3</sup>:

**بيع المربحة:** بيع السلعة بسعرها الأول مع ربح معلوم.

**بيع الحطيطة:** بيع السلعة بسعرها الأول مع خسارة معلومة.

**بيع التولية:** بيع السلعة بالتكلفة أي بسعرها الأول دون ربح أو خسارة.

كما تُعرف المربحة بأنها: "عملية البيع على أساس السعر الأصلي مضافاً إليه الربح" أو "عملية البيع على أساس رأس المال مضافاً إليه الربح المحدد".

وفي المربحة يقوم المصرف بشراء وامتلاك السلع التي يحددها العميل، بما في ذلك السلع الاستهلاكية وأصول الإنتاج وفقاً للمواصفات التي يحددها العميل. وبعد امتلاك المصرف لهذه السلع يبيعها للعميل بثمن يشمل تكلفة الشراء مضافاً إليها الربح المحدد مقابل الجهود المبذولة لإتمام عملية الشراء والنفقات التي يتحملها المصرف.

<sup>1</sup> معجم المعاني، <https://www.almaany.com>

<sup>2</sup> بورقية، شوقي، (2022) صيغ التمويل الإسلامية، جامعة فرحات عباس سطيف، ص 77.

<sup>3</sup> قنطججي، سامر (2010)، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دار أبي الفداء، الطبعة الأولى، ص 240.

ثم يتم تسليم السلع إلى العميل مع المواصفات المطلوبة، ويقوم العميل بدفع ثمن السلع نقداً أو على أقساط دورية، وفقاً لعقد البيع.

ويوفر المصرف أيضاً "البيع بالمربحة" للشركات من خلال توفير المواد الخام المحلية أو الأجنبية والمعدات والآلات بهدف إنشاء وتوسيع خطوط الإنتاج<sup>1</sup>.

#### 10-1-2 أهمية بيع المربحة<sup>2</sup>:

1. إيجاد البديل عن الاقتراض بالربا، وذلك بأن يكون الاستثمار مشروعاً والتعامل مرضياً عنه.
2. تمكين الأفراد من الحصول على سلع يحتاجونها قبل توافر الثمن المطلوب على أساس دفع القيمة بطريق القسط الشهري أو ما شابه ذلك.
3. دعم وتنشيط الأعمال التجارية في القطاع التجاري.

#### 10-1-3 أنواع بيع المربحة:

يقسم بيع المربحة الى نوعين هما:

1- **المربحة البسيطة:** تعني بيع المالك لسلعة يملكها أصلاً بمثل الثمن الأول وزيادة. مثل البيوع التي يقوم بها جميع التجار في العادة، فهم يشترون السلع ويضعونها عندهم حتى يأتي من يرغب بشراء السلعة، فيبيعونه إياها بربح في العادة. وقد يكون البيع مساومة دون ذكر ثمنها الأول (التكلفة) أو أمانة أي ذكر ثمنها الأول. وقد يكون الثمن حالاً أو مؤجلاً أو مقسطاً.

وهي عقد تنحصر العلاقة فيه بين طرفين، حيث يقوم البائع ببيع سلعته بمثل الثمن الأول وزيادة لتمثل تلك الزيادة ربحاً له. وهو الذي يشترط فيه أن يكون ما يتم بيعه ملكاً للبائع، وقد يكون البيع مساومة أو أمانة وقد يكون الثمن حالاً أو مؤجلاً أو مقسطاً<sup>3</sup>.

2- **المربحة المركبة:** هي إحدى بيوع الأمانة، حيث يطلب شخص من شخص آخر أن يشتري له سلعة معينة، ويعدّه بأن يشتريها منه بربح معين. وهذا النوع من البيع تقوم به المصارف الإسلامية ويشكل نسبة كبيرة من استثماراتها، ويدعى الطرف الأول الأمر بالشراء والطرف الثاني المأمور بالشراء<sup>4</sup>.

#### 10-2 صافي الأرباح في المصارف الإسلامية:

10-2-1 **مفهوم الربح:** يقصد به<sup>5</sup>: "الفرق بين الإيرادات المتحققة الناتجة عن العمليات المالية خلال الدورة المحاسبية وبين التكلفة التاريخية لهذه الإيرادات".

ويختلف الربح عن الربحية، والتي يقصد بها: العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، وتعد هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدات الكلية أو التجارية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.adib.eg/arabic/understanding-islamic-banking>

<sup>2</sup> محمد، سعد، عبد الله، مي (2012)، عقد بيع المربحة في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 31، ص4.

<sup>3</sup> حدو، فؤاد، (2020)، النظرة الفقهية والاقتصادية لصيغة التمويل بيع المربحة للأمر بالشراء في البنوك الإسلامية، مجلد 1، العدد2، ص 42.

<sup>4</sup> النظرة الفقهية والاقتصادية لصيغة التمويل بيع المربحة للأمر بالشراء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 42.

<sup>5</sup> حنان، محمد رضوان حلوة، نظرية المحاسبة، منشورات جامعة حلب، كلية الاقتصاد، 1987، ص371.

<sup>6</sup> كريمة، يوسف، نعيمة، برودي، (2021)، أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في دول الخليج، دراسة قياسية باستعمال نماذج البائل، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ص 183.

وتُعرف الربحية في المصارف بأنها<sup>1</sup>: قدرة المصرف على تحقيق الدخل الصافي من الإيرادات الإجمالية ومن مجموع الموجودات ومن حقوق الملكية.

#### 10-2-2 أسس وتوزيع الأرباح في المصارف الإسلامية<sup>2</sup>:

- توزع الأرباح في المصارف الإسلامية في الحسابات الاستثمارية على أساس المضاربة، والمعيار المحاسبي 11، وإن المصرف الإسلامي بصفته مضارب، يحصل على حصة في ربح الوعاء المشترك، حسب النسبة التي تم الاتفاق عليها مسبقاً مع أصحاب رؤوس الأموال.

- يشترط في الربح أن تكون كيفية توزيعه معلومة علماً نافياً للجهالة ومانعاً للمنازعة.
- يشترط في الربح أن يكون على أساس نسبة مشاعة في الربح لا على أساس مبلغ مقطوع أو نسبة من رأس المال.
- يجب أن يتم الاتفاق على نسبة توزيع الأرباح عند التعاقد.
- يجوز باتفاق الطرفين أن يغيرا نسبة توزيع الأرباح في أي وقت مع بيان الفترة التي يسري عليها هذا الاتفاق.
- إذا خلط المضارب مال المضاربة بماله، فإنه يصبح شريكاً بماله ومضارباً بمال الآخر، ويقسم الربح الحاصل على المالكين، فيأخذ المضارب ربح عمله وماله.

#### 10-2-3 العوامل المؤثرة في أرباح المصارف الإسلامية:

##### 1) الداخلية<sup>3</sup>:

- هيكلية الودائع: تؤثر هيكلية الودائع على ربح المصارف الإسلامية، فكلما كانت المصارف الإسلامية تتعاطى بمرونة اتجاه الودائع وتعمل على تعبئة المدخرات، خصوصاً وودائع التوفير وودائع الموجهة للاستثمار، كلما كان للمصرف القدرة على التوسع في تمويلاته واستثماراته، وهذا ما يزيد من أرباحه.
- التوظيف الأمثل للودائع: لكي تضاعف المصارف الإسلامية من أرباحها، عليها أن توظف الودائع الموجودة تحت تصرفها بكفاءة وفعالية من خلال الاستثمارات فالأنشطة والقطاعات ذات المردودية المرتفعة والاقبل مخاطرة،
- سمعة المصرف: تؤثر سمعة المصرف وحجمه ومدى انتشاره وتوسعه بالإضافة الى تركيبته البشرية على ربحه، حيث يلاحظ أن المصارف الكبيرة لها قدرة على التوسع بتقديم خدمات وتسهيلات مصرفية لأقصى عدد من العملاء وكسب رضاهم.

##### 2) الخارجية: هناك مجموعة من العوامل الخارجية التي تؤثر في أرباح المصرف منها:

- السياسة النقدية: تؤثر السياسة النقدية على ربح المصارف، ففي حالة تبنت المصارف المركزية سياسة نقدية توسعية تعتمد المصارف، وبما فيها المصارف الإسلامية الى التوسع في عملية الإقراض والتمويل وهذا ما يزيد من أرباحها، ولذلك فهي تؤدي دوراً بالغ الأهمية للمصارف المركزية للتأثير في سياسات المصارف،

<sup>1</sup> الشماخ، خليل، المحاسبة الإدارية في المصارف، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، منشورات معهد التدريب المالي والمصرفي، ص 656.

<sup>2</sup> - عدنان عزيز، فاضل رحيم عبدالرحيم، (2022)، ممارسة المصارف الإسلامية لآلية توزيع الأرباح في الامارات العربية المتحدة: الجانب التطبيقي في ظل إلزامية المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، العدد3، ص 122-123.

<sup>3</sup> محمد، فودوا، محيريق، عدنان، عيد القادر، النصاري، (2021)، تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة في السودان، المجلد 6، العدد 2، ص 326.

فيما يتعلّق بإدارة أصولها وخصومها، وهذا يُؤثّر في أرباحها، ويوجد العديد من الأدوات التي يستخدمها المصرف المركزي في الرقابة على الائتمان المصرفي لإحكام سيطرته على عرض النقد من أجل الوصول للأهداف النهائية المتوخاة سواء أكانت (أدوات الرقابة الكمية أو النوعية)<sup>1</sup>.

- التشريعات القانونية: تؤثر التشريعات القانونية والضوابط المصرفية بدرجة كبيرة في أداء المصارف بشكل عام، فتعليمات الجهات الرقابية والضوابط المصرفية تهدف إلى ضبط الأداء المصرفي للمحافظة على سلامته المالية، وحماية أموال المودعين. الأمر الذي قد يترتب عليه التزامات إضافية<sup>2</sup>.
- المنافسة: تؤثر المنافسة بين المصارف في أرباحها، حيث تضطر إلى دفع نسبة ربح أكبر لأصحاب رأس المال للحصول على مواردها، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض هامش الربح، وبالتالي التأثير في صافي الأرباح ومعدلات الربحية، إضافة إلى اضطرار المصارف إلى تحسين خدمات وتويع منتجاتها التمويلية من أجل الحفاظ على أكبر قدر من عملائها.

## 11-الدراسة التطبيقية:

### 11- 1 عرض المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للمصارف الإسلامية:

#### الجدول رقم (1): المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للقطاع المصرفي الإسلامي

| السنوات | الأنشطة التمويلية لمصرف<br>شام | صافي أرباح مصرف<br>شام | الأنشطة التمويلية لمصرف<br>دبي | صافي أرباح مصرف<br>دبي |
|---------|--------------------------------|------------------------|--------------------------------|------------------------|
| 2010    | 9,550,973,514                  | 107884052              | 57171068                       | 559263                 |
| 2011    | 8,502,634,281                  | 382547268              | 51586088                       | 1056415                |
| 2012    | 6,490,439,687                  | 347165737              | 55182688                       | 1213444                |
| 2013    | 5,504,388,409                  | 2360128496             | 56070638                       | 1718029                |
| 2014    | 6,565,896,033                  | 2103514116             | 73976602                       | 2803726                |
| 2015    | 35,784,109,189                 | 5486378250             | 970219599                      | 3839260                |
| 2016    | 29,094,522,226                 | 8505241821             | 114967622                      | 4050051                |
| 2017    | 35,384,968,219                 | -255372956             | 133334227                      | 4503580                |
| 2018    | 47,981,064,955                 | 858441699              | 144738585                      | 5003818                |
| 2019    | 65,900,728,653                 | 3178078935             | 150913428                      | 5102611                |
| 2020    | 100,490,065,819                | 32,506,848,238         | 196689031                      | 3159687                |
| 2021    | 169,921,864,570                | 49740942847            | 186690551                      | 4406028                |
| 2022    | 225,094,167,497                | 20708017014            | 186042557                      | 5551846                |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

### 11-2 اختبار صلاحية النموذج:

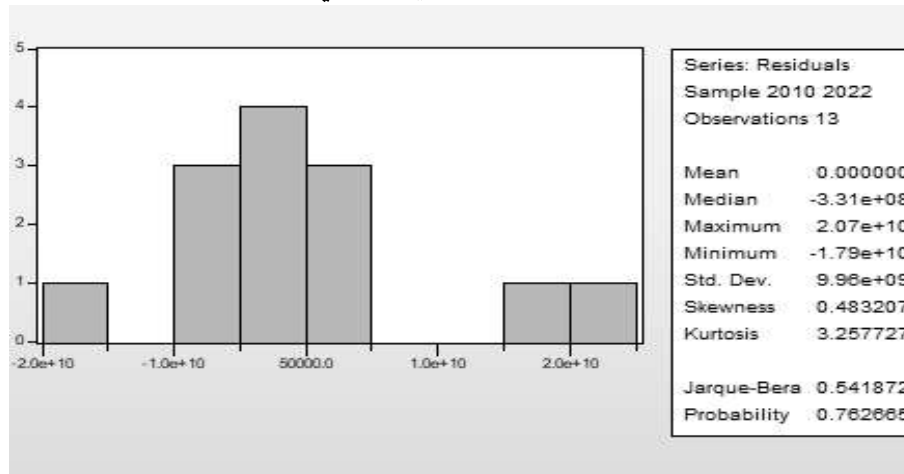
#### اختبار التوزيع الطبيعي لمصرف شام:

يظهر الجدول رقم (2) التوزيع الطبيعي للبيانات ولمعرفة إن كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبار (jarque-Bera) وبالتالي فإن كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 5% فإن التوزيع طبيعي وإن كانت أقل من 5% فالتوزيع غير طبيعي.

<sup>1</sup> نبيلة، رفاقة، دراسة قياسية للعوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، 2016، ص10.

<sup>2</sup> فاعور، مؤمنه(2019)، أثر السيولة المصرفية في الربحية والمخاطرة، رسالة ماجستير في التمويل والمصارف، ص 39.

الجدول رقم (2): يوضح التوزيع الطبيعي للمتغيرات

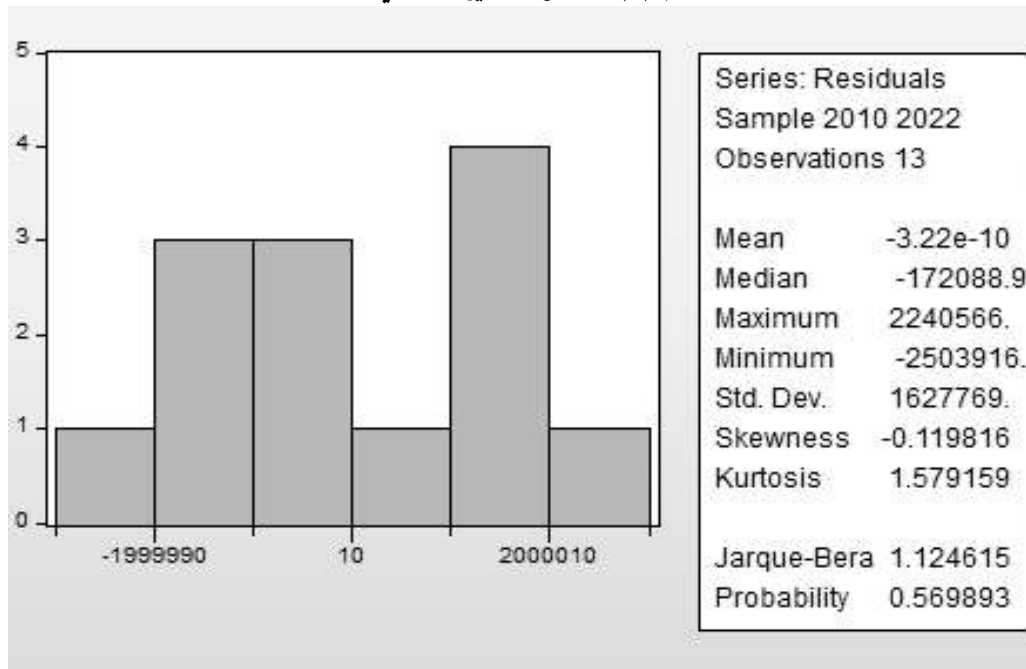


المصدر: مخرجات برنامج (Eviwes)

تخضع البواقي للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبار Jarque-Bera حيث كانت قيمة الاحتمالية المرافقة لإحصائية الاختبار (0.762665).

اختبار التوزيع الطبيعي لمصرف دبي:

الجدول رقم (3): يوضح التوزيع الطبيعي للمتغيرات



المصدر: مخرجات برنامج (Eviwes)

تخضع البواقي للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبار Jarque-Bera حيث كانت قيمة الاحتمالية المرافقة لإحصائية الاختبار (0.569893).

• اختبار الفرضيات:

بالاعتماد على بيانات المصارف الإسلامية في سورية والامارات تم حساب النسب المطلوبة وباستخدام برنامج ال Eviwes تم اختبار فرضيات البحث.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد تأثير لصافي الأنشطة التمويلية لمصرف شام في صافي أرباح المصارف الإسلامية.

الجدول رقم (4): يوضح أثر الأنشطة التمويلية لمصرف شام في صافي أرباح المصارف الإسلامية

Dependent Variable: NETPROFITAFTERTAXES

Method: Least Squares

Date: 03/17/24 Time: 13:55

Sample: 2010 2022

Included observations: 13

| Variable                            | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.  |
|-------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| C                                   | -4.49E+08   | 3.82E+09              | -0.117663   | 0.9085 |
| BALANCESBARAKAFINANCINGACTIVITIE... | 0.173625    | 0.043538              | 3.987862    | 0.0021 |
| R-squared                           | 0.591124    | Mean dependent var    | 9.52E+09    |        |
| Adjusted R-squared                  | 0.553954    | S.D. dependent var    | 1.56E+10    |        |
| S.E. of regression                  | 1.04E+10    | Akaike info criterion | 49.10944    |        |
| Sum squared resid                   | 1.19E+21    | Schwarz criterion     | 49.19635    |        |
| Log likelihood                      | -317.2113   | Hannan-Quinn criter.  | 49.09157    |        |
| F-statistic                         | 15.90305    | Durbin-Watson stat    | 1.878816    |        |
| Prob(F-statistic)                   | 0.002130    |                       |             |        |

المصدر: مخرجات برنامج (Eviwes)

يوضح الجدول (4) علاقة الارتباط بين الأنشطة التمويلية لمصرف شام في صافي أرباح المصارف الإسلامية حيث ظهرت قيمة معامل التحديد  $R=0.59$  وهي تدل على أن العلاقة طردية بين المتغيرين أي أن الأنشطة التمويلية تفسر 59 % من صافي الأرباح، وتبين قيمة معامل التحديد المعدل على أن (55.4%) من التغيرات الحاصلة في صافي الأرباح تتعلق بالأنشطة التمويلية، أي أنه كلما ارتفعت الأنشطة التمويلية في المصارف الإسلامية السورية ارتفعت صافي أرباح المصرف.

كما يبين الجدول أن القيمة الاحتمالية لمعامل الانحدار 0.002 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 إذا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي هناك تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 للأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف شام.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تأثير لصافي الأنشطة التمويلية لمصرف دبي في صافي أرباح المصارف الإسلامية.

### الجدول رقم (5): يوضح أثر الأنشطة التمويلية لمصرف دبي في صافي أرباح المصارف الإسلامية

Dependent Variable: NETPROFITAFTERTAXES\_DUBI\_

Method: Least Squares

Date: 03/17/24 Time: 13:59

Sample: 2010 2022

Included observations: 13

| Variable                            | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
|-------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| C                                   | 2953114.    | 599258.1              | 4.927951    | 0.0005   |
| BALANCESBARAKAFINANCINGACTIVITIE... | 0.001925    | 0.002022              | 0.952091    | 0.3615   |
| R-squared                           | 0.076133    | Mean dependent var    |             | 3305212. |
| Adjusted R-squared                  | -0.007855   | S.D. dependent var    |             | 1693512. |
| S.E. of regression                  | 1700150.    | Akaike info criterion |             | 31.67097 |
| Sum squared resid                   | 3.18E+13    | Schwarz criterion     |             | 31.75788 |
| Log likelihood                      | -203.8613   | Hannan-Quinn criter.  |             | 31.65310 |
| F-statistic                         | 0.906477    | Durbin-Watson stat    |             | 0.409421 |
| Prob(F-statistic)                   | 0.361503    |                       |             |          |

المصدر : مخرجات برنامج (Eviwes)

يوضح الجدول (5) علاقة الارتباط بين الأنشطة التمويلية لمصرف دبي في صافي أرباح المصارف الإسلامية حيث ظهرت قيمة معامل التحديد  $R=0.07$  وهي تدل على أن العلاقة طردية بين المتغيرين أي أن الأنشطة التمويلية تفسر 7 % من صافي الأرباح، وتبين قيمة معامل التحديد المعدل على أن التغيرات الحاصلة في صافي الأرباح لا تتعلق بالأنشطة التمويلية، أي أنه كلما ارتفعت الأنشطة التمويلية في المصارف الإسلامية السورية لن يكون لها تأثير مباشر في صافي أرباح المصرف.

من الجدول تبين أن القيمة الاحتمالية لمعامل الانحدار 0.3615 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 إذا نقبل فرضية عدم أي لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لصافي التمويلات الإسلامية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف دبي.

### 12-النتائج:

في ضوء ما تقدم يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباط طردية بين الأنشطة التمويلية لمصرف شام في صافي أرباح المصارف الإسلامية.
2. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 للأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف شام.
3. وجود علاقة ارتباط طردية بين الأنشطة التمويلية لمصرف دبي في صافي أرباح المصارف الإسلامية.
4. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لصافي التمويلات الإسلامية في صافي أرباح المصارف الإسلامية لمصرف دبي.

### 13-التوصيات:

في ضوء النتائج والتحليلات السابقة والتي تعكس لأثر صافي الأنشطة التمويلية في صافي أرباح المصارف الإسلامية، يوصي الباحثان بما يلي:

1. العمل على ايجاد بيئة تشريعية قانونية تساعد المصارف الإسلامية أن تتمتع بالمرونة في تطبيق الصيغ التمويلية الملائمة لتوسع نشاطاتها.
2. دراسة تجارب الدول الأخرى للاستفادة من نجاح تطوير عمل المصارف الإسلامية لديها بما يتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية.
3. العمل على نشر الثقافة المتخصصة بأنشطة المصارف الإسلامية، وخصوصاً صيغ التمويل المتبعة وكيفية الحصول على التموي
- 14- المراجع العلمية:**
  1. بورقبة، شوقي، (2022) صيغ التمويل الإسلامية، جامعة فرحات عباس سطيف، ص 77.
  2. قنطقجي، سامر (2010)، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دار أبي الفداء، الطبعة الأولى، ص 240.
  3. محمد، سعد، عبد الله، مي (2012)، عقد بيع المراجعة في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 31، ص 4.
  4. حدو، فؤاد، (2020)، النظرة الفقهية والاقتصادية لصيغة التمويل بيع المراجعة للأمر بالشراء في البنوك الإسلامية، مجلد 1، العدد 2، ص 42.
  5. كريمة، يوسف، نعيمة، برودي، (2021)، أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في دول الخليج، دراسة قياسية باستعمال نماذج البائل، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ص 183.
  6. الشماع، خليل، المحاسبة الإدارية في المصارف، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، منشورات معهد التدريب المالي والمصرفي، ص 656.
  7. حنان، محمد رضوان حلوة، نظرية المحاسبة، منشورات جامعة حلب، كلية الاقتصاد، 1987، ص 371.
  8. محمد، فودوا، محيريق، عدنان، عبد القادر، النصاري، (2021)، تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة في السودان، المجلد 6، العدد 2، ص 326.
  9. نبيلة، رقايدة، دراسة قياسية للعوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، 2016، ص 10.
  10. فاعور، مؤمنه (2019)، أثر السيولة المصرفية في الربحية والمخاطرة، رسالة ماجستير في التمويل والمصارف، ص 39.
  11. عدنان عزيز، فاضل رحيم عبدالرحيم، (2022)، ممارسة المصارف الإسلامية لآلية توزيع الأرباح في الامارات العربية المتحدة: الجانب التطبيقي في ظل إلزامية المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، العدد 3، ص 122-123.
  12. دراسة للباحثين: فضيلة، فراحي، نجا، عيسى- 2022، وهي بعنوان: أثر التمويل الإسلامي في البورصة المالية على النمو الاقتصادي باستخدام منهجية اختبار الحدود، الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.
  13. دراسة للباحثين: خلوفي، سفيان، زغلامي، مريم، شريط، كمال- 2021، وهي بعنوان: أثر صيغ التمويل المصرفي الإسلامي على الاستثمار الحقيقي، السودان، مجلة التكامل الاقتصادي.
  14. Sutrisno ، 2016- The effects of financing and risks on the performance of Islamic Bank: Empirical evidence from Indonesian Islamic Bank Sutrisno Magister

Management Program – Faculty of Economics, Universitas Islam Indonesia, vol.6(3):29-36.

**15.El Shorafa ،Yaser, 2024 ،Funding Formulas in Palestinian Islamic Banks and Their Role in Financing and Investment،**<sup>هلسطين</sup>.

1. 3- <http://www.dse.sy> التقرير السنوي لبنك شاف في سوق دمشق للأوراق المالية.

2. بنك دبي، التقرير السنوي.

3. معجم المعاني، <https://www.almaany.com>

4. <sup>1</sup> <https://www.adib.eg/arabic/understanding-islamic-banking>

5. [/https://daraj.com/7883](https://daraj.com/7883)